@ 195 @ كل ما كان كتب منه وبعث به على ظهر حمال إلى باب محمد بن يحيى فاستحكمت بذلك الوحشة وتخلف عنه وعن زيارته .

وتوفي مسلم المذكور عشية يوم الأحد ودفن بنصر أباذ ظاهر نيسابور يوم الاثنين لخمس وقيل لست بقين من شهر رجب الفرد سنة إحدى وستين ومائتين بنيسابور وعمره خمس وخمسون سنة .

هكذا وجدته في بعض الكتب ولم أر أحدا من الحفاظ يضبط مولده ولا تقدير عمره وأجمعوا أنه ولد بعد المائتين .

وكان شيخنا تقي الدين أبو عمرو عثمان المعروف بابن الصلاح يذكر مولده وغالب ظني أنه قال سنة اثنتين ومائتين ثم كشفت ما قاله ابن الصلاح فإذا هو في سنة ست ومائتين نقل ذلك من كتاب علماء الأمصار تصنيف الحاكم أبي عبد ا بن البيع النيسابوري الحافظ ووقفت على الكتاب الذي نقل منه وملكت النسخة التي نقل منها أيضا وكانت ملكه وبيعت في تركته ووصلت إلي وملكتها وصورة ما قاله بأن مسلم بن الحجاج توفي بنيسابور لخمس بقين من شهر رجب الفرد سنة إحدى وستين ومائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة فتكون ولادته في سنة ست ومائتين وا أعلم رحمه ا تعالى .

وقد تقدم الكلام على القشيري صاحب الرسالة فأغنى عن الإعادة .

248 وأما محمد بن يحيى المذكور فهو أبو عبد ا محمد بن يحيى بن عبد ا ابن خالد ابن فارس بن ذؤيب الذهلي النيسابوري وكان أحد الحفاظ الأعيان روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة القزويني وكان ثقة مأمونا .

وكان سبب الوحشة بينه وبين البخاري أنه لما دخل البخاري مدينة نيسابور شغب عليه محمد بن يحيى في مسألة خلق اللفظ وكان قد سمع منه فلم يمكنه ترك الرواية عنه وروى عنه في الصوم والطب والجنائز والعتق وغير ذلك مقدار ثلاثين موضعا ولم يصرح باسمه فيقول حدثنا محمد بن يحيى الذهلي بل يقول حدثنا محمد ولا يزيد عليه ويقول محمد بن عبد ا